

محمود سامي البارودي (1838 . 1904)

س1/ مَنْ هو البارودي ؟ وأين ولد ؟ وهل يُعدُّ على رأس المجدِّدين ؟ ج/ مراجعة المصادر والمراجع.س2/ بماذا تنماز قصائد البارودي ؟

ج/ 1. التَّجربة الواضحة

2. صدق العاطفة

3. سلاسة اللَّغة وفخامتها ودقَّة الوصف

4. يُعدُّ البارودي أوَّل مَنْ وضع مقدِّمة نقدية لديوانه ، يُفصح فيها عن

آرائه في فهم الشعر . 5. إِنَّ أَهَمَّ ما يميِّز شعر

البارودي هو الطَّبع بعيداً عن التَّكلف

6الشعر لديه ليس ترفاً لفظياً ، وإنَّما عملية إبداعية ، كما أنَّ له وظيفة اجتماعية

س3/ لماذا ارتفع البارودي في شعره فوق شعراء عصره ؟ ج/ لكون الشعر عند

البارودي ليس ترفاً لفظياً ، وإنَّما هو عملية إبداعية ، كما أنَّ له وظيفة

اجتماعية . س4/ اثبت من خلال كتابتك وتحليلك لبائية

البارودي في تذكُّر أيام الشَّباب الخوالي ، وأنَّ القصيدة الإحيائية ليست خلواً من

البناء.ج/ قصيدته المشهورة "أين أيام لذتي وشبابي" .

أَيْنَ أَيَّامٍ لَذَّتِي وَشَبَابِي ؟ أَتَرَاهَا تَعُودُ بَعْدَ
الذَّهَابِ

ذَاكَ عَهْدٌ مَضَى ، وَأَبْعَدُ شَيْءٍ أَنْ يَرِدَّ الزَّمَانُ عَهْدَ
النَّصَابِي
إِنِّي مِنْذُ فَارِقْتُهُ شَدِيدُ الْمُصَابِ
فَأَدِيرَا عَلَيَّ ذِكْرَاهُ ،

س5/ ما موضوع القصيدة ؟ وهل لها عنوان ؟ بيّن ذلك ؟ وماذا تشمل القصيدة ؟
وضّح ذلك ؟

ج/ القصيدة ذات موضوع شخصي ، وليس لها عنوان ، ولكن محقق الديوان قال
:"هو سرنديب يتشوّق إلى مصر ، ويرثي صديقيه الأستاذ الشيخ حسين المرصفي
وعبد الله باشا ، وتشمل القصيدة أغراضاً أخرى مثل الفخر والزهد .

س6/ كم عدد أبيات القصيدة ؟ ومن أيّ بحر ؟ ثمّ بيّن وحدات القصيدة.ج/ أربعة
وثلاثون بيتاً ، ومن بحر الخفيف والرويّ الباء ، وأمّا الوحدات فهي

: ألف/ تذكر أيام الشباب الخوالي (1 . 13) يستهلّ هذا الجزء
بهذه الكلمات (أين أيام لذتي وشبابي) .

باء/ سنوات الشيخوخة ووفاة الأعزّاء (14 . 26) وهذا الجزء بمناجاة رفيقين غير
محدّدين :

يا نديمي من "سرنديب" كنّا عن ملامي وخليّاني لما بي

إنّ هذا البيت يذكّر بالخطاب التقليدي الموجّه لرفيقين محدّدين والمستعمل من قبل
الشّعراء القدامى ، ما قبل الإسلام ، إلّا أنّه ذكره كان (سرنديب) يعبره قدراً من
العفوية . وينقسم إلى نوعين من الرثاء :

أولاً/ رثاء سنوات الشيخوخة (15 . 20) بخلاف حيوية الشباب المصوّرة في الوحدة الفرعية الأولى ، ويصف في هذا الجزء الحياة الجديرة بالرتاء ، والتي وجد الشاعر نفسه فيها في المنفى ، وسنوات الشيخوخة تفرض عليه ، جسمه ضعيف وكذلك بصره .

ثانياً/ وفاة الأحاب (20 . 26) أي أخبار أقاربه وأصدقائه في مصر تصل إلى الشاعر في تتابع سريع ، والدته . زوجته . وأخيراً صديقه حسين المرصفي وعبد الله باشا .

جيم/ الفخر (27 . 34) : لقد أودى الشاعر كثيراً ؛ لكنّه رابط الجأش ، توقّف عن اختلافه إلى الناس وعن الالتفات إلى كلماتهم الحاسدة وأفعالهم ، أيّ أنّه يعي تماماً ما يحدث حوله بالرغم من أنّه يتظاهر بالجهل ، فالعمر دليل الحكمة والثبات في مواجهة النكبة ؛ لذلك فإنّ موضوع الفخر في هذه الأبيات هو الشجاعة المعنوية في أوقات الشدة، وهذا يتطابق مع النغمة الهادئة لمجمل القصيدة 0

س6/ هل حقّق الشاعر اتّصلاً منطقيّاً في بانيّته ؟

ج/ نعم ؛ في القسمين الرئيسيين حقّق اتّصلاً منطقيّاً وعاطفيّاً ، وكم كان الشاعر سعيداً في مصر ، وكم هو حزين كونه بعيداً عن الوطن ، عندما دبّت سنين الكهولة ومات الأعزّاء ، فإنّ القسم الأخير بأسلوبه الشبيه بأسلوب الفخر ، هو إلى حدّ ما صار بوحدة القصيدة .

س7/ هل يوجد في قصيدة الشاعر حكّم ؟

ج/ نعم ؛ قد وقف الشاعر تدفّق ذكرياته ورثاءه ليقحم حكمة أو تأملاً عالمياً ، مثل هذه الحكم وقعت في البيت :

كلّ شيءٍ يسلون ذو اللب إلّا ماضي اللّهُو في زمانِ الشّبابِ

وكذلك البيت الثاني عشر :

ليس يرعى حقّ الوداد ولا يذ
كر عهداً إلا كريم النّصاب

وكذلك في البيت الخامس والعشرين :

مضياً غير ذكرٍ وبقاء الذّ
كر فخرٌ يدوم للأعقاب

وكذلك في البيت الرابع والثلاثين :

إنّما المرءُ صورةٌ سوفَ تبنى
وانتهاء العمرانِ بدءِ الخرابِ

س7/ هل كانت القصيدة متماسكة ؟

ج/ نعم ؛ إنّ القصيدة متماسكة بشكل كبير في الموضوع والمزاج والشّكل ، أجزاءها ليست متباينة وتمسّكها بالأساليب التّراثيّة للتّعبير الشعري ، لم يعوقها عن الشّعـر لتحقيق منطقتها الداخلي الخاصّ أو عن عكس تجربة إنسانيّة متماسكة .